

بحار الأنوار

[294] تماضر بنت الاصبع، وكان أبوها رأسهم وملكهم. وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الواقدي إلى العرينين الذين قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وآله، واستاقوا الابل عشرين فارسا، فاتي بهم فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم (1) وتركوا بالحرّة حتى ماتوا. وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليهم فقال: " اللهم اعم عليهم الطريق " قال: فعمي عليهم الطريق. وفيها اخذت أموال أبي العاص بن الربيع، وقد خرج تاجرا إلى الشام، و معه بضائع قريش (2)، فلقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وآله واستاقوا غيره وأفلت، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقسمه بينهم، وأتى أبو العاص فاستجار بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسألها أن تطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رد ماله عليه، وما كان معه من أموال الناس، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله السرية وقال: " إن هذا الرجل منا بحيث قد علمتم، فإن رأيتم تردوا عليه فافعلوا " فردوا عليه ما أصابوا، ثم خرج وقد مكة ورد على الناس بضائعهم، ثم قال: أما والله ما منعني أن اسلم قبل أن أقدم عليكم إلا توقيا _____ الزكاة إلا امسك الله عنهم قطر السماء ولولا البهائم لم يسقوا، وما ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلب الله عليهم الطاعون وما حكم قوم بغير أي القرآن إلا البسهم شيئا واذاق بعضهم بأس " فسار عبد الرحمن حتى قدم دومة الجندل، ودعا أهلها ثلاثة أيام إلى الاسلام وهم يأبون إلا محاربتة، ثم اسلم الاصبع بن عمرو بن ثعلبة بن حصن ابن ضمضم الكلبي وكان نصرانيا وهو رأس القوم فكتب عبد الرحمن بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مع رافع بن مكيث، وأنه اراد ان يتزوج فيهم، فكتب إليه: " ان تزوج تماضر ابنة الاصبع " فتزوجها، فهي اول كلبية تزوجها قرشي فولدت له ابا سلمة. (1) في النهاية ؟ " في حديث العرينين فقطع ايديهم وارجل وسمل أعينهم " أي فقأها بحديدة محماة أو غيرها، وانما فعلوا بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله، وقتلوهم، فجازاهم على صنيعهم بمثله. أقول: هذه سرية كرز بن جابر. راجع. (2) في المصدر: و معه بضائع لقريش.